قاعدتي خميس مشيط وتبوك في المملكة العربية السعودية 1964 – 1968 دراسة تاريخية

د . ياسين عباس حمد

قسم اللغة الإنكليزية - كلية التربية للعلوم الانسانية

جامعة كربلاء

الملخص :

يدور البحث حول (قاعدتي خميس مشيط وتبوك في المملكة العربية السعودية 1964 – 1968 دراسة تاريخية) قسم البحث الى محورين كان عنوان المحور الاول العوامل التي أدت الى نشوء القاعدتين ولعل في مقدمة ذلك قيام الحرب اليمنية السعودية والتي كان السبب المباشر لهذه الحرب هو اسقاط النظام الامامي في اليمن من قبل الثورة اليمينة من لدن الضباط الاحرار الامر الذي ادى الى تكالب الدول ذات الانظمة الاستبدادية ، ولاسيّما النظام السعودي وبدعم من الدول الاستعمارية لإسقاط الثورة الا أن ذلك لم يحدث بسبب الدعم المصري الذي حصلت عليه الثورة وبسبب ذلك اكتشفت المملكة ان قدرتها التسليحية لم تكن بالمستوى المطلوب لذلك عملت على بناء القاعدتين ، وفي المحور الثاني تناول الباحث (العلاقات الامريكية السعودية واثرها في انشاء القاعدتين ، إذ تعرض الباحث الى نشوء هذه العلاقات منذ بدايتها ثم التعرض الى بناء القاعدتين ، ولاسيما وأن المملكة جعلت من هاتين القاعدتين كحائط صد امام الخطر القادم من اليمن واسرائيل وعلى الرغم من بناء القاعدتين الا ان التسليح من بريطانيا أو الولايات المتحدة الامريكية لم يكن بالمستوى المطلوب .

Abstract :

This research explores the origins of the Khamis Mushayt and Tabuk air bases in Saudi Arabia, established between 1964 and 1968 Ahistorical Stady. The first factor examined is the Saudi-Yemeni War, triggered by the Yemeni revolution that toppled the imamate. Fearing the spread of revolution and with backing from colonial powers, Saudi Arabia attempted to intervene but was thwarted by Egyptian support for Yemen. This exposed shortcomings in Saudi Arabia's military capabilities, motivating the construction of the air bases. The second part analyzes the influence of U.S.-Saudi relations on the bases' establishment. The paper explores the history of this relationship and highlights how the Saudis linked the bases' necessity to their need for external threat protection. However, despite

the base construction, Saudi Arabia's requests for weaponry from the United States and Britain were not fully met.

المقدمة :

كثرة الصراعات بين الدول عبر مراحل التاريخ لاختلف المصالح وقد تكون هذه الصراعات في اغلبها تبتعد عن مصالح الشعوب بل هي دمر لمصالحها وتصب في منفعة حكامها ومن هنا جاء اختياري لموضوع ((قاعدتي خميس مشيط وتبوك في المملكة العربي السعودية 1964 – 1968 دراسة تاريخية)) .

تكون البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة وكان عنوان المبحث الأول ((العوامل التي أدت إلى نشوء القاعدتين)) وتكون المبحث من عدة نقاط و درست في النقطة الأولى موقع المدينتين خميس مشيط وتبوك في المملكة العربية السعودية وما تمثله هاتان المدينتان من أهمية لموقعهما كونهما يمثلان جدار لحدود الشمالية والجنوبية للمملكة وفي نقطة اخرى درست الثورة اليمنية وأثرها في بناء القاعدتين ومن ثم أسباب الثورة والتي تعود الى طغيان واستبداد النظام الأمامي الذي كان يحكم اليمن مما وجد قوة تناهض الاستبداد و استطاعت ان تجد لها دعماً في مصر من خلال العلاقة بين قادة الثورة والقيادة المصرية ، إذ أدى التنسيق بين الجانبين إلى قيام الثورة اليمنية والتي أطاحت بالنظام الملكي وعند نجاح الثورة اختلفت مواقف الدول بين مؤيد ومناصر لها ، إذ اعترف الاتحاد السوفيتي بالثورة وكذلك مصر وحتى الولايات المتحدة الأمريكية الا ان النظام الملكي في السعودية وكذلك في المملكة العربية الهاشمية لم يعترفا بالنظام الجمهوري في اليمن بل العكس من ذلك وقفت إلى جانب النظام الملكي وزودته بكل الإمكانيات لكي يقضي على النظام الوليد في اليمن مما ادى الى قيام الحرب اليمنية وادي ذلك إلى اشتراك مصر إلى جانب الثورة ووقفت المملكة الى جانب الملكيين وبقيام الحرب قام السلاح الجوي المصري باختراق الأجواء السعودية لذلك وجد السعوديين ان قواتهم العسكرية ضعيفة لذلك سعوا الى تقويتها وكانت من ضمنها بناء القاعدتين .

وكان عنوان المبحث الثاني : العلاقات الأمريكية السعودية وأثرها في أنشاء القاعدتين و تطرقت في هذا إلى العلاقات الأمريكية السعودية وأثرها في تسليح الجيش السعودي وكان تعزيز العلاقات في عهد الرئيس الأمريكي جونسون أثره في هذا السياق ، فضلا عن ذلك بينت كيف تم بناء قاعدة تبوك ومن ثم قاعدة خميس مشيط وعرجت على ان الأسلحة التي زودت بها بريطانيا والولايات المتحدة لم تكن بالمستوى المطلوب وكان القسم منها ذات مواصفات فنية فائقة لم يستطع السعوديون استخدامها والقسم الاخر كان قديما غير ذي فائدة في القتال وانتهت الحرب اليمنية بعد ان مني العرب بهزيمة حزيران 1967

المبحث الأول :العوامل التي أدت الى نشوء القاعدتين :

1- الموقع الجغرافي للمملكة العربية السعودية :

إن شبه الجزيرة العربية هي ذات موقع يربط بين قارتي العالم القديم آسيا وإفريقيا عبر البحر الأحمر ويربطها بأوروبا من خلال الشمال الإفريقي الغربي المرتبط عبر البحر الأبيض المتوسط ، فضلاً عن ذلك فان الصحراء الكبرى تربطها بأفريقيا وبذلك تكون شبه الجزيرة العربية ذات حدود مع المحيط الهندي والبحر الأحمر والخليج العربي وهي أيضا على مسافة قصيرة من البحر الأبيض المتوسط وهي ذات مزايا متعددة ،إذ أنها قريبة من مضيق هرمز الذي يمثل المدخل المسيطر على الخليج العربي وكذلك مدخلي البحر الأحمر وباب المندب من جهة الجنوب وقناة السويس من الشمال ، فضلاً عن ذلك تمتلك ثروات بترولية هائلة [1] .

2- موقع مدينة تبوك :

تقع مدينة تبوك في أقصى الشمال الغربي من المملكة العربية السعودية ويحدها من جهة الشمال الأردن ومن جهة الغرب خليج العقبة والبحر الأحمر وتحيط بها ثلاث مناطق هي الجوف وحائل والمدينة المنورة وهي تتمتع بموقع استراتيجي كونها تطل بمسافة (7) كم2 على البحر الأحمر[2] وكونها تقع على حدود المملكة العربية السعودية ، إذ انها تتمتع بسمة التجارة مع كل من الأردن ومصر وسوريا ولبنان وتستقبل المدينة المسافرين والحجاج القادمين من تلك الدول ، فضلا عن ذلك فأنها الطريق أيضا لقادمين من دول شمال إفريقيا وتحتل المدينة (6,1%) من مساحة المملكة العربية السعودية اي (139000) كم2 ويبلغ عدد سكان المدينة (887) إلف نسمه حسب إحصاء 2014 [3]

3- موقع مدينة خميس مشيط :

مدينة خميس مشيط وتسمى الدرب وسميت خميس مشيط لإقامة السوق فيها كل خميس وتنسب أيضا إلى قبائل شهران فيقال خميس شهران وتارة أميرهم بن مشيط فيقال خميس مشيط [4] ، تقع في القسم الجنوبي للمملكة العربية السعودية وسطحها جبلي تصعب الحركة فيه وترتفع فيها درجات الحرارة إلى (40) فهرنهيت وهي اقل درجة في فصل الصيف وغالبا تكون رياحها شديدة وترتفع بمسافة (7300) قدم عن مستوى سطح البحر[5] وبلغ عدد سكانها في عام 1974 (50000) نسمة [6] .

4- الثورة اليمنية وأثرها في قيام القاعدتين :

أ- الأسباب التي أدت إلى قيام الثورة :

ساءت الأوضاع السياسية والاقتصادية والسياسية في عهد الإمام احمد بن بدر(7) وفي هذا الوقت ساءت حالة الإمام الصحية وسافر إلى ايطاليا في عام 1959 وترك الإمامة إلى ولي العهد البدر وفي هذا الوقت كانت الأوضاع في اليمن تسير من سوءً الى اسوء ولعل في مقدمة ذلك هو تردي أوضاع الجيش الذي وصل الحد إلى عدم حصول الجندي على راتبه بشكل كامل ، فضلا عن ذلك فان الجيش اليمني أخذ يعاني من قلة الأسلحة ورداءتها وقد نتج عن ذلك استياء الجنود من هذه الأوضاع المتردية وأدى ذلك إلى حدوث تمرد بين صفوف القوات المسلحة بعد إن وجه التهمة إلى العديد من أبناء القوات المسلحة بسرقة البنادق و تم معاقبتهم بصورة قاسية أن سوء الأوضاع في اليمن لم يقتصر على فئة دون أخرى ، إذ شهدت اليمن ثورة فلاحيه لما كانوا يعشون من حياة بائسة (8) .وعلى الرغم من قدرة الفلاح على الإنتاج ووفرة المحصول الزراعي الا ان الفلاح اليمني كان في اغلب الأوقات لا يستطيع سد قوته اليومي نتيجة الاستغلال الذي كانت تمارسه الطبقات المستنفذة التي كانت تعيش حياة البذخ على حساب هذه الطبقات (9) .

عاد الإمام احمد في أب 1959 وهو بحالة صحية جيدة ووجد أن إجراءات ولي عهده لم تلقى النجاح مما أدى إلى زيادة الأوضاع سوءاً مما قاده إلى استخدام أسلوب القسوة والحزم ، إذ نال الشعب اليمني كثير من حالات الإعدام وتقطيع الأوصال وامتلأت السجون بأحرار اليمن (10)

إثارة سياسة القسوة التي اتبعها الإمام احمد البدر حفيظة كافة طبقات أبناء المجتمع اليمني ولاسيّما وان أبناء اليمن عدّوا ان سياسة الإمام هي خروج عن المبادئ التقليدية التي يسير عليها الأمة الزيدين وعبرت المعارضة اليمنية بأساليب مختلفة عن رفضها سياسة الحكومة ، إذ قامت بعض فصائل المعارضة بتفجير القنابل في قصر الإمام في تعز ، فضلا عن ذلك قاموا بمهاجمة أعضاء الحكومة بالقنابل وفي الوقت نفسه قامت المعارضة لحكم الإمام بالعديد من المحاولة لاغتيال الإمام احمد البدر وفي المحاولة التي اشترك فيها محمد العلفي وعبد الله اللقية ومحسن الهندوان وهم من الضباط اليمنين ، إذ حاولوا اغتيال الإمام واثر محاولات الاغتيال ساءت حالته الصحية مما اضطره إلى الاستعانة بولي العهد البدر في مساعدته في إدارة أمور البلاد الا أن الأوضاع ازدادت سوءا مما اضطر الإمام

احمد إلى استدعاء أخوه الحسن من نيويورك لكي يتولى العرش (11).

قاد تدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في اليمن في ظل حكم الأمامية المتخلفة والذي اتجه إلى القسوة والتعذيب بدل أن يشرع في الاصلاح الذي تكون نتائجه هي تهدأت المجتمع اليمني وإنصافه وتخليصه من التخلف ولذلك نجد ان المجتمع اليمني بكافة فئاته يقف بوجه

التعسف الذي مثله الإمام وكانت النتيجة ماثلة لعيان ، إذ إن طغيان اي حاكم مستبد لابد وان تكون نهايته السقوط .

ب - العلاقة بين قادة الثورة اليمنية والقيادة المصرية :

ابتدأت العلاقة بين الثوار اليمنيين والقيادة المصرية التي كان يمثلها جمال عبد الناصر [12] عندما قاد احمد الثلايا في مارس عام 1955 وهو خريج أكاديمية بغداد عام 1939انقلابا في اليمن ونصب الانقلابين عبدا لله بن يحي حميد الدين إمام وكان نتيجة الانقلاب الفشل ، إذ أصبح احمد بن حميد الدين إمام اليمن وكان احمد إمام مستبد اتجهت المعارضة اليمنية إلى مصر و قاد المعارضة اليمنية احمد محمد نعمان ودعم من قبل جمال عبد الناصر وضع عبد الناصر إذاعة ((صوت العرب)) تحت إمرته لعمل على مجابهة حكومة الإمام احمد الا إن تهديد الأخير بالانضمام إلى حلف بغداد [13] جعل من عبدا لناصر أغلق المحطة ويساير الإمام احمد [14] .

ظل الإمام يخشى جمال عبدالناصر والفكر التحرري الذي كان يحمله لذلك عزل البعثة المصرية التي قدمت من مصر لتمارس إشرافها على صفقة الاسلحة التي تم بيعها من قبل الاتحاد السوفيتي في منطقة الزيدية الا ان ضغط القيادة المصرية ادى إلى استقدام هذه البعثة إلى صنعاء لتباشر عملها واعتمد البدر ولي العهد اليمني على الضباط اليمنين الذين تدربوا في مصر او الضباط الذين كانوا داخل الوحدات المصرية واعتقد هؤلاء الضباط ان البدر كان يسير عكس اتجاه والده ، إذ كان يؤمن بالأسلوب ألتقدمي الذي كانت تمارسه القاهرة برئاسة جمال عبدالناصر الانهم سرعان ماوجدوا ان البدر يحمل نفس التعسف والتسلط الذي كان يحمله ولده وكان هدفه الأساس في الاستعانة بهؤلاء الضباط لكي يقف بوجه عمه الحسن وعدم تعاونهم مع عمه لذا نظمت القيادات الوطنية المتواجدة في داخل اليمن وعدن والقاهرة التنسيق بينها من اجل الثورة [15] .

يبدو ان شخصية جمال عبدالناصر الرئيس المصري ومواقفه الوطنية والقومية قد أعطته دورا لقائد الذي اكتسب ثقة الجماهير العربية التي كانت تناضل في سبيل

الخلاص من قوى الاستعمار والقيادة المتخلفة التي عفى عليها الزمن بل أصبحت كابوساً يجثموا على مقدرات الشعوب العربية ومنها الشعب اليمني الذي كان بأمس الحاجة إلى اليد التي تسانده على القوى الفاسدة ، إذ بدون مد العون من الجمهورية المصرية لما كان هؤلاء الضباط الشباب ان يعملوا في تخليص بلادهم من سلطة متخلفة عاش اليمن في ظلها حقب طويلة من الزمن وجاء الوقت لكي تخلي الطريق لقيادة واعية تنهض بالشعب اليمني وهذا ماحدث بالثورة اليمنية .

ج - قيام ثورة اليمن 1962 :

أسهمت مصرفي قيام الثورة اليمنية ، إذ إن المخابرات المصرية أعدت معسكراً لتدريب بعض اليمنيين قبل حدوث الثورة وأسهمت مصر أيضا بإرسال أسلحة خفيفة متنوعة إلى اليمن

بشكل سري وكانت الأمور تسير على غير المتوقع ، إذ سرعان ما أعلن عن وفاة الإمام احمد بن يحي في 18 أيلول عام 1962 وقيام الثورة في 26 من الشهر نفسه بعد عدة أيام من وفاته وأصبح عبدا لله السلال [16] أول رئيس لوزراء في اليمن بعد نجاح الانقلاب [17] .

ء - مواقف الدول من الثورة اليمنية :

كان الموقف المصري مسانداً لثورة اليمنية ، إذ كان الثوار متخوفين على مصير الثورة من أن يصيبها الفشل الذي أصاب ثورة 1948 وانقلاب عام 1955 وكان رد الرئيس المصري جمال عبدالناصر مانصه: ((نبارك العمل الوطني ونحن على استعداد لتقديم العون في حينه حسب ظروف وإمكانيات مصر)) وفي اثناء ذلك استطاع الإمام البدر الهروب والوصول إلى المملكة العربية السعودية هو وبعض أمراء الأسرة مما جعل المملكة السعودية [18] تمد يد المساعدة لهم لضرب الثورة اليمنية ووفرت لهم المال والسلاح وجعلت أرضيها قاعدة لهم [19] ، ولعل الأسباب التي دفعت الحكومة السعودية لوقف في وجه الثورة اليمنية انها اعلنت النظام الجمهوري مما تعده السعودية مخالفاً لنظم السياسية التي تستند عليها المملكة العربية السعودية التي لاتؤمن بالمؤسسات والتنظيمات السياسية والنقابية ، فضلا عن ذلك خوف المملكة العربية السعودية من امتداد الثورة اليها ويمكن ان تكون المملكة ترى في اعتراف عبدالناصر بالثورة هو الحصول على موطئ قدم في الجزيرة العربية وبالتالي العمل على سقوط النظام الملكي في السعودية [20] ولذلك التجأ الثوار إلى مصر لطلب يد المساعدة وقد لبت مصر دعوة الثوار وبدأت المساعدات العسكرية والجنود يتدفقون على اليمن منذ 5 تشرين الأول عام 1962 [21] ، وكان الدافع

الذي حمل جمال عبدالناصر على نصرة الثورة اليمنية والنظام الجمهوري فيها هو ان هناك اعتداء خارجي وتدخلاً في شؤون اليمن من قبل قوى رجعية واستعمارية وانه استند إلى ميثاق جدة عام 1955[22] .

اعترف الاتحاد السوفيتي بالحكومة اليمنية على الرغم من محاولة جمال عبدالناصر بعدم اتصال الثوار اليمنيين بالاتحاد السوفيتي الا ان ذلك لم يثني السوفييت من الاعتراف بالجمهورية اليمنية ، إذ ارسل الرئيس الروسي خروبشوف في تشرين الثاني 1962 اكد فيها عن تمنياته الطيبة ويقول ان التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للجمهورية اليمنية هو موضع لايمكن التسامح فيه ، فضلا عن ذلك ايدت الصحف السوفيتية التدخل المصري في اليمن [23] .

ويبدوان الولايات المتحدة الأمريكية كانت على علم بالانقلاب الذي حصل في اليمن وعدّ قلمسان مدير المخابرات الأمريكي ان بوادر محاولة الانقلاب ظهرت بشكل واضح للمخابرات الأمريكية اعتباراً من تموز عام 1962 عندما قام مجموعة من الطلاب اليمنين الموالين لعبدالناصر ولكن كان الأمريكان يعتقدون ان الحالة تكون مشابهة لانقلابات الفاشلة التي تعامل معها الإمام احمد بقسوة متناهية ولكن تستر الأمريكيين كان له دوافعه وبعدم إيصال تلك المعلومة إلى حكومة

الإمام او حليفتهم المملكة العربية السعودية ، إذ كانت السعودية دائماً ماتسعى إلى خروج الولايات المتحدة الأمريكية من قاعدة الظهران ولعل الأمر في ذلك قد يكون واضحا وهو ان السعودية تريد اسكات الأصوات الانتقادات التي تتعرض لها من قبل جمهورية مصر المتحدة والسائرين في ركابها ولذلك وجدت الولايات المتحدة الأمريكية ووفق نظرتها لأحداث انقلاب في اليمن مجاور للمملكة موالي إلى جمهورية مصر العربية قد يسبب كثير من القلق للحكام المملكة العربية وسوف تغض النظر عن الولايات المتحدة بشأن خروجهم من قاعدة الظهران [24] .

بعث رئيس الولايات المتحدة كنيدي [25] ، برسالة إلى الرئيس المصري عبدالناصر في 17 تشرين الثاني 1962اعرب فيها الرئيس الأمريكي عن مخاوفه إزاء النزاع الذي يحدث في اليمن والذي قد ينعكس بالسلب على استقرار المنطقة وقد اقترح الرئيس كنيدي على سحب القوات الأجنبية من اليمن على مراحل وانهاء الصراع بين طرفي الصراع الجمهوري والملكي ورد الرئيس المصري عبدالناصر على الرسالة بان الولايات المتحدة الأمريكية هي أحد الأطراف التي أسهمت في تأجيج الصراع وبخاصة وأنها هي من ترسل الأسلحة إلى السعودية وان الأخيرة هي من تزود الملكين في اليمن بهذه الأسلحة وليس ذلك حسب بل ان الطائرات

الأمريكية تقوم بنقل العتاد والجنود إلى اليمن من اجل إدامة زخم الملكين وعلى الرغم من ذلك فان الرئيس عبدالناصر وافق على المبادرة الأمريكية من اجل إنهاء الصراع [26] .

واستناداً إلى موافقة مصر واليمن على مقترحات الولايات المتحدة الأمريكية في السعي لفض القتال في اليمن وبعد مفاوضات أجرها السفير الأمريكي في القاهرة جون بادو مع الحكومة اليمنية كانت نتيجته اصدار الحكومة اليمنية بياناً في 18 كانون الأول 1962اكدت فيه على احترامها لكافة المواثيق المبرمة مع الحكومات اليمنية السابقة وهذا مادفع الحكومة الأمريكية بالاعتراف بالجمهورية اليمنية في مساء 19 كانون الأول 1962 وكان ذلك في مؤتمر صحفي تم عقده في العاصمة اليمنية صنعاء ادلى به روبرت ستوكي الذي يدير مهمة الإعمال للولايات المتحدة الأمريكية في صنعاء وقد جاء ذلك اثناء الاجتماع مع عبدالرحمن البيضاني[27] نائب رئيس الجمهورية اليمني ولعل اعترف الولايات المتحدة الأمريكية لم يأتي بحسن نية اتجاه الجمهورية الجديدة ، ولاسيما وان الاتحاد السوفيتي كان يتحين الفرص لتغلل في الدول التي تكون الولايات المتحدة في معزل عنها وهي حين اعترفت بالحكومة اليمنية لم يأتي اعترافها من فراع ، إذ إن الخوف من الاتحاد السوفيتي من تزويد اليمن بالأسلحة وما تحتاجه من معونات أخرى يؤدي إلى جرها ضمن الدول التي تسير بإدراجه وتعادي الولايات المتحدة الأمريكية [28] .

اختلفت مواقف الدول من الثورة اليمنية فكل دولة وقفت من الثورة وحسب ماتتطلبه ووجدنا الجمهورية العربية المصرية كانت الداعم الأساس لهذه الثورة لأن ذلك يتفق والمبادئ التي كان يحملها القادة في الجمهورية المصرية ولعل في مقدمتها هو السعي في تحرير الشعوب المستغلة

والمستعبدة من قبل السلطات المستبدة والمدعومة من قبل الدول الاستعمارية اما النظام الملكي في السعودية فان قيام الجمهورية في اليمن لاتخدم مصالحه ، ولاسيّما وأنه يحمل نفس المزايا التي يحملها النظام الملكي في اليمن كان لابد ان يقف في وجه النظام الجديد ومساندة النظام القديم لكي يحافظ على نظام المملكة اما الاتحاد السوفيتي فانه الفرصة قد أصبحت في متناول اليد ، ولاسيما وأن النظام الجديد كان بحاجة إلى الدعم وهذا بطبيعة الحال هو الأمر الذي كان ينتظره الاتحاد السوفيتي حتى يستطيع التغلغل في داخل اليمن ولم تكن الولايات المتحدة الأمريكية بعيدة عن مسرح الإحداث ولكن الأمر الذي كان يمنعها هو علاقاتها المتينة مع السعودية ولكن مع هذا نجدها تعترف بالنظام اليمني حتى تحد من تدخل الاتحاد السوفيتي .

هـ - قيام الحرب اليمنية وأثرها في بناء القاعدتين :

توصلت الجمهورية اليمنية الشمالية مع جمهورية مصر إلى عقد اتفاقية بين بلديهما ونصت احدى بنودها ((انه في حالة تعرض اي البلدين لأي هجوم فان البلد الأخر سوف يتخذ كل الإجراءات الضرورية للدفاع عن البلد المهدد)) وبهذا يكون البلدان قد وضعا الإطار القانوني للدعم المصري ولوجود القوات المصرية في داخل الأراضي اليمنية [29] .

تأزم الموقف بين المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المصرية على اثر اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بالجمهورية اليمنية وقطعت المملكة علاقاتها مع مصر في 13 ابريل عام 1962 وكان ذلك بسبب رمي القوات المصرية أسلحة داخل الأراضي السعودية على الطريق بين جدة ومكة وخشية المملكة العربية السعودية من الولايات المتحدة الأمريكية كونها من اهم حلفاء المملكة ، و لاسيما وأن حكومة كنيدي كانت غايتها التقرب من جمال عبدالناصر، إذ إنها كانت تعده من غير المحسوبين على الأفكار الشيوعية وعلى الرغم من ان أمريكا كانت تجامل جمال عبد الناصر وتسعى لمرضاته الا ان الأمر لن يكون بالضد من مصالحها القومية ، إذ أكد الرئيس الأمريكي في 25 تشرين الثاني تأييده التام لسلامة المملكة العربية السعودية الإقليمية [30] .

كان اعتقاد القيادة في مصر أن دعم الثورة في اليمن سيكون بسيطا وسوف يتطلب الأمر لبعض المعدات العسكرية ومجموعات صغيرة من الجنود ولكن لم يكن الأحوال كما توقعت القيادة المصرية بل ان الأمور تطورت باتجاه التصعيد ، ولاسيما بعد ان تدخلت جهات خارجية [31] لذلك رأت مصر تنظيم عملها العسكري فشكلت قيادتين سياسية برئاسة محمد انور السادات [32] وأخرى عسكرية ثم اعقبها تشكيل قيادة عسكرية في اليمن تعاقب عليها العديد من القيادات العسكرية [33] .

استمرت المعارك بين الجانبين الملكي والجمهوريين ومن الإحداث التي أفرزتها الحرب ضعف القوة الجوية السعودية ، ولاسيما بعد هروب الطيارين السعوديين إلى القاهرة في 2 تشرين الأول عام 1962 وقد اصطحب هؤلاء الطيارين طائراتهم وكانت محملة حمولة بالأسلحة والذخائر

والمؤن كافة ، إذ إنها جهزت من قبل النظام السعودي الذي كان يتوخى منها نصرة الملكين (34) .

إن الحدث الأهم هو قيام الطائرات المصرية باختراق الحدود السعودية في المناطق الحدودية لتعقب المجموعات القتالية التي تناصر الملكين وكان النظام

السعودي غير قادر للتصدي لهذه الطائرات الأمر الذي دفع الولايات المتحدة الأمريكية إلى إرسال سرب من الطائرات المقاتلة الأمريكية لتحليق في الأجواء السعودية وكان الهدف منه هو إشعار المملكة ان الولايات المتحدة تقف إلى جانبها عند تعرضها لخطر (35) ويبدو ان الطائرات الأمريكية لم تحقق شيئاً في التوازن العسكري الذي كان قائماً بين أطراف الصراع ولذلك نجد ان المملكة تطلب من الولايات المتحدة الأمريكية انهاء مهمة هذه الطائرات وأصبح من المنطلق ان يذهب تفكير القادة السعوديين بتطوير الجيش السعودي ولاسيّما القوة الجوية التي أثبتت سير المعارك حاجتها إلى ذلك (36) .

الواضح ان الصراع اليمني بين انصار النظام القديم والذي تم إسناده من قبل المملكة العربية السعودية بالإمكانيا المتوفرة لديها وقد يكون الهدف جلي فالسمات التي كان يتميز بها نظام الامامية في اليمن قد تجد منها الشيء غير القليل في النظام السعودي وهذا مايجعله هدفاً لأصحاب الأفكار التي تنادي بالتحرر ودحض الأنظمة الرجعية وهذا ماكان يدعو اليه النظام المصري الذي هو الأخر حشد الإمكانيات لكي يقف في وجه الأنظمة التي جمعت قواها لكي تنهي الثورة اليمنية ولكن الذي حدث أن المملكة اكتشفت أن قواتها العسكرية ينتابها الضعف من خلال سير المعارك ، ولاسيما القوة الجوية وهكذا بدا التفكير في تقوية الجيش وتقوية القوة الجوية ومن الطبيعي ان في مقدمة ذلك هو بناء القواعد العسكرية .

المبحث الثاني : العلاقات الأمريكية السعودية وأثرها في انشاء القاعدتين :

1- العلاقات الأمريكية السعودية وحتى عام 1963 :

تمثل منطقة الخليج العربي منطقة مهمة لولايات المتحدة الأمريكية ولعل ذلك يأتي من عاملين الأول هو وجود الثروات النفطية الكبيرة التي اكتشفت في ثلاثينات القرن العشرين (37) ، وموقع المملكة العربية السعودية بالقرب من الاتحاد السوفيتي التي كانت الولايات المتحدة في صراع معه ، إذ اطلق على هذا الصراع بالحرب الباردة بين القوتين العظميتين ولحاجة الولايات المتحدة الأمريكية إلى نفط الخليج ، ولاسيما نفط المملكة العربية السعودية ، إذ حرصت على استمرار تدفقه وبأسعار مناسبة ولم يقتصر الأمر عليها بل كانت ترعى مصالح شركائها في أوربا واليابان . (38) .

كان اول اهتمام أمريكي بالقوات المسلحة السعودية يعود إلى شباط عام 1942 ، إذ وصلت رسالة إلى الوزير المفوض الأمريكي في القاهرة من وزير الخارجية الأمريكي واعلمه عن مشروع الولايات المتحدة الأمريكية بإنشاء مطارات عسكرية في السعودية والتشاور حول الموضوع مع البريطانيين كون المملكة العربية السعودية تابعة إلى النفوذ البريطاني [39] ، وفي 23 نيسان عام 1944 وصلت بعثة أمريكية برئاسة شومير وقد مكثت البعثة لمدة عام كامل بناء على اوامر صدرت عن الخارجية الأمريكية وتواصلت البعثات الأمريكية إلى المملكة بقصد التعاون العسكري بين الجانبين ، إذ وصلت في عام 1950 بعثة أمريكية برئاسة الجنرال اوكيف وفي 18 حزيران عام 1950 عقدة بين البلدين اتفاقية عسكرية تم بموجبها السماح لولايات المتحدة الأمريكية باستخدام قاعدة الظهران وأنزلت الولايات المتحدة الأمريكية بعثة دائمة في القاعدة [40] .

تم بموجب اتفاقية الظهران التي عقدة بين الطرفين الأمريكي والسعودي تزويد المملكة بمعدات عسكرية وبنهاية عام 1955 تم بيع صفقة أسلحة إلى المملكة العربية السعودية وكانت عبارة عن سرب من الطائرات من نوع (f-86) النفاثة وتجهيز لواء ألي بدبابات متوسطة ، فضلاً عن ذلك تزويد الجيش السعودي بدبابات خفيفة لتعزيز القدرة القتالية لألوية المشاة في المملكة وأدى التقارب المصري السعودي في النصف الثاني من العقد الخامس في القرن العشرين إلى تعرض العلاقات بين الجانين إلى بعض الفتور ولكن سرعان ماتجاوزت الدولتان ذلك عندما

قام الملك سعود بن عبدالعزيز بزيارة الولايات المتحدة [41] لتعيد العلاقات الأمريكية السعودية إلى وضعها الطبيعي في نيسان 1957 و تم الاتفاق بين البلدين على البدا بتدريب كادر السلاح الجوي السعودي وتسليم السعودية الطائرات الأمريكية نوع (f – 86) وهي الدفعة الأولى من الطائرات النفاثة التي تصل إلى السعودية واثر تجديد اتفاقية قاعدة الظهران عام 1957 منحت الولايات المتحدة الأمريكية المملكة (180) مليون دولار كمساعدات اقتصادية وعسكرية وتعهدت ايضا بمنح السعودية معونات بقيمة (75) مليون دينار عند بدا استخدام القاعدة لمدة خمس سنوات [42] .

2 - جونسون ودوره في تعزيز العلاقات السعودية الامريكية :

انتخب الرئيس الأمريكي جونسون لدورة انتخابية ثانية وقد كانت الأمور أكثر سهولة من عهد الرؤساء الذين سبقوه في إمكانية تسليح منطقة الشرق الأوسط ولعل الأسباب التي جعلت من الولايات المتحدة الأمريكية تسير في هذا الطريق هو تعرض العلاقات المصرية الأمريكية إلى توتر كبير حينما قامت مجموعة من المصرين في مهاجمة السفارة الأمريكية بالقاهرة في 26 نوفمبر 1964 وعد السبب ، في ذلك هو مساهمة الولايات المتحدة الأمريكية بإطلاق الرهائن البيض في الكنغو ، فضلاً عن ذلك قام صنف الدفاعات الجوية المصرية بأسقاط طائرة أمريكية في الأجواء المصرية بعد مرورها بدون اخبر الجهات المصرية مما دفع الولايات المتحدة الأمريكية

بإيقاف شحنة الأغذية التي كان من المقرر ارسالها إلى مصر وذلك دفع الولايات المتحدة الأمريكية ان تكون اكثر استعداداً لتسليح منطقة الشرق الأوسط وكانت الدولة المرشحة في نظر الأمريكان هي السعودية لأسباب متعددة كونها اكبر دول في الخليج العربي من حيث القدرات السكانية وتملك ثروات نفطية كبيرة ولهذا نجد إن الحكومة في واشنطن تصدر امرأ في 13 ابريل عام 1965 انها اتخذت قرارا بتصدير شحنات الأسلحة إلى الشرق الأوسط وانها سوف تدرس تزويد السعودية بطائرات مقاتلة حديثة و تم الاتفاق مع بريطانيا من قبل الولايات المتحدة الأمريكية على تزويد المملكة بصفقة من الطائرات بمبلغ (100) مليون دولار على ان تقوم أمريكا بتزويدها بالصواريخ وتجهيزات الاتصال المرتبطة بها والتي تستخدم في هذه الطائرات ومما عزز العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية هو زيارة الملك فيصل بن عبدالعزيز في عام 1965 [43] ، إلى الولايات المتحدة

الأمريكية وأثمرت هذه الزيارة عن تعزيز العلاقات الأمريكية السعودية وقامت السعودية بشراء معدات عسكرية بمبلغ مائة مليون دولار [44] .

يبدو واضحا أن العلاقات الأمريكية السعودية اتخذت طابع العلاقة المصلحية بين الجانبين وكانت الولايات المتحدة تنظر إلى السعودية كمرتكز مهم في المصالح القومية الأمريكية باعتبارها تملك ثروات نفطية ولديها قدرات سكانية كبيرة ، فضلاً عن ذلك كان حكمها يتميزون بعامل المرونة في تحقيق المصالح المشتركة مع ذلك يمكن ان نلاحظ ان العلاقات كانت تسودها بعض التوتر، ولاسيما ماكان يتعلق بالقضية الفلسطينية واعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بإسرائيل وكذلك قيامها بالموافقة على قرار التقسيم في عام 1947 على الرغم من وعود الأمريكان التي كانت تصب في تحقيق العدالة بين طرفي النزاع وعد ظلم الفلسطينيين فهم لم يقفوا ضد الفلسطينيين بل اصبحوا هم الأداة القوية التي تصدت لعرب في نزاعهم مع إسرائيل ، ولاسيما مصر التي تعرضت للعدوان من قبل بريطانيا وفرنسا وإسرائيل ونجد ان الولايات المتحدة تقف إلى جانب دول العدوان ومرة اخرى تصاب السعودية بخيبة امل من صديقتها ولكن مع ذلك تصل العلاقات في منتصف الستينات إلى حاله الوئام وحاجة المملكة العربية السعودية إلى القواعد العسكرية لتامين حدودها عند ذاك قامت الولايات المتحدة ببناء القواعد العسكرية ومنها قاعدتي خميس مشيط وتبوك .

3 - قاعدة خميس مشيط :

ترأس وزير الدفاع سلطان بن عبد العزيز وفدا إلى الولايات المتحدة الأمريكية في شباط عام 1966 اجرى خلالها محادثات مع المسؤولين الأمريكيين وعرضت الولايات المتحدة على الوفد السعودي نيتها الحصول على تسهيلات عسكرية في المملكة العربية السعودية وكان عذرهم في ذلك الوقوف في وجه التهديدات السوفيتية التي تستهدف الاستحواذ على قارتي اسيا وإفريقيا

وبدأ البرنامج العملي الأمريكي وهو الحصول على مقرات عسكرية في المنطقة وادعت الولايات المتحدة الأمريكية ان الجمهورية العربية المتحدة [45] كانت تمثل

الأداة الشيوعية [46] .

ايد الملك فيصل بن عبدالعزيز الإجراءات المتخذة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ضد الشيوعية ومن جانبه دعي الملك الولايات المتحدة باتخاذ السبل العملية لتنفيذ ذلك وتنفيذاً لذلك وصلت السفينة توماس إلى ميناء جدة في نيسان عام 1966 بناء على الطلب المقدم من المملكة العربية السعودية ثم غادرت

إلى ميناء ينبع على البحر الأحمر[47] ، وفي ايار عام 1966 ابلغ الجانب الأمريكي السعودية إلى إيقاف الدعم إلى القوات الملكيين اليمنيين وعدم التواجد مع الحدود اليمنية ، إذ أوضح الجانب الأمريكي ان ذلك قد يعرض المملكة إلى الاحتلال من قبل الجمهورية المتحدة ، فضلاً عن ذلك أوضح الجانب الأمريكي ان الولايات المتحدة الأمريكية لاتربطها اية معاهدات مع المملكة العربية السعودية بالدفاع عنها ومع الدول الأخرى في الشرق الأوسط وعدت الولايات المتحدة الأمريكية سلامة الأراضي السعودية من المسلمات التي تخصها ومنذ عهد الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت وعلى الرغم من المساعي والجهود التي قامت بها الدول من اجل ايقاف الصراع في اليمن الا ان الاشتباك لم ينتهي ومن هنا جاءت فكرة بناء قاعدة عسكرية من قبل الملك فيصل لتامين الحدود السعودية ، إذ امر ببناء قاعدة خميس مشيط في الأول من حزيران 1966 [48] .

تبعد قاعدة خميس مشيط عن الحدود اليمنية (100) كم وكانت المملكة العربية السعودية قد أدرجت بناء القاعدة منذ الأيام الأولى لصراع اليمني وقصدت من وراء ذلك صد اي هجوم على الأراضي السعودية من قبل القوات الجمهورية المتحدة [49] ومنذ عام 1965 دخل جهاز الهندسة التابع لجيش الأمريكي في بناء المعسكرات الحربية في خميس مشيط[50] وتعد هذه القاعدة ذات أهمية لولايات المتحدة الأمريكية كونها توفر الأمن للحدود الجنوبية للمملكة العربية السعودية وهي في ذات الوقت قاعدة ذات أهمية كبيرة لتحرك القوات الأمريكية وفرض سيطرتها على البخر الأحمر [51] .

كلفت قاعدة خميس مشيط الخزينة السعودية مبلغ (400) مليون دينار وتمتد القاعدة على مسافة خمسون كيلو متر والقاعد عبارة عن مدينة عسكرية وهي تضم دوراً لضباط والجنود الأمريكان والسعوديين وسميت القاعدة باسم الملك السعودي فيصل بن عبدالعزيز فأصبحت تسمى بـ (قاعدة الملك فيصل) وضمت مطار عسكري وهو مطار أبها اما التجهيزات العسكرية التي زودت القاعدة فيها وهي راداراً ارضياً وصواريخ هوك وهي صواريخ اعتراضية ، فضلاً عن ذلك تم بناء قاعدة الشرورة وهي بالقرب من قاعدة خميس مشيط وكان الهدف المتوخى من بناء هذه القاعدة هو اسناد قاعدة خميس مشيط وتحتوي قاعدة الإسناد على رادار ومدرج واستخدمت القاعدة الجوية من قبل

الطيارين الأمريكان لمراقبة المقاتلين اليمنيين الذين يتسللون الأراضي السعودية من اجل ضرب الأهداف في العمق السعودي وكانت القاعدة تحت اشراف البعثة الأمريكية التي تسمى بـ (USMTM) وعلى اثر

ذلك ولأجل التعاون بين القوات العسكرية الأمريكية وقوات المملكة العربية السعودية تم بناء مقر للتعاون بين قيادة المنطقة الجنوبية في الجيش السعودي وقيادة البعثة التدريبية الأمريكية وساهمت القيادة المتواجدة في الظهران بتزويد قاعدة خميس مشيط بموظفين وطيارين ، فضلاً عن ذلك تواجد في القاعدة مجموعة من المدنيين الذين يحملون الجنسية الأمريكية والعاملين في شركات تابعة للولايات المتحدة الأمريكية في المملكة وكانت الولايات المتحدة الأمريكية تخشى من إثارة الدول بتواجدها في السعودية ، إذ كان الوجود العسكري وكما ادعت هي ليس لغرض قتالي وانما كان الغرض منه في قاعدة خميس مشيط هو تدريب ومساعدة القوات السعودية في استخدام الأسلحة [52] .

يبدو ان كل الظروف قد تهيأت لبناء قاعدة خميس مشيط فالملك فيصل كان يخشى تطور الحرب اليمنية التي كان يعتقد انها في لحظت ما قد تتجاوز الحدود ليصيح القتال في داخل الأراضي السعودية وكان بناء القاعدة في رايه هو تحصين الحدود السعودية ضد الخطر القادم من جهة الجنوب حيث المصرين واليمنيين المتحديين ضد المملكة اما الولايات المتحدة الأمريكية فكانت هي الأخرى تتوجس الخطر المصري والذي كان هدفه واضحاً هو القضاء على الامبريالية المتمثل بالصهيونية المدعومة من قبل الولايات المتحدة وهي في ذات الوقت تنظر إلى الاتحاد السوفيتي نظرة جعلتها تلبي الطلب السعودي لكي تأتي وتكون قريبة من مجرى الإحداث وتكون قد أمنت مصلحها عن طريق تواجد قواتها العسكرية في السعودية التي كانت بالأمس القريب تنازع الولايات المتحدة على قاعدة الظهران ساعة توافق على بقاءها واخرى ترفض ولكن وصل الحال إلى خضوع السعودية إلى بناء قاعدة خميس مشيط ومن ثم قاعدة تبوك .

4 - قاعدة تبوك :

تبعد قاعدة تبوك العسكرية عن الحدود الأردنية بحوالي (100) كم وتم بناء القاعدة من قبل البعثة التدريبية الأمريكية (USMTM) قسم سلاح المهندسين وكانت مهمة هذا السلاح التنظيم والهندسة والأعمال الإدارية الضرورية لبناء منشأة عسكرية مثل المعسكرات والمدارس والمستشفيات والمطارات وبنايات لمركز القيادة العسكرية والسكن الخاص بالعسكريين حتى وان كان في اماكن يصعب فيها السكن مثل الموانئ في أعماق البحار وساهمت هذه الفرقة في إعمال عدة تم من

خلالها كسب ود الحكومة السعودية التي اعتمدت على نصائحها ومساعدتها في عمليات التحديث للقوات المسلحة الذي تبنته سلاح الهندسة الأمريكية [53] .

تم بناء هذه القاعدة من قبل النظام السعودي من اجل جعلها كمصد ضد العدوان الصهيوني [54] ونوقشت هذه المسألة عندما قام الملك السعودي بزيارة الولايات المتحدة الأمريكية [55] وقد جرى ناقش الملك فيصل مع الرئيس الأمريكي جونسون ، إذ بين الملك السعودي خشية بلادة من نوايا الكيان الصهيوني ، ولاسيما وان الصهاينة عملوا على سياسة التوسع والعدوان منذ عام 1948 ومن جانبه طمأن الرئيس الأمريكي ضيفه ان الولايات المتحدة الأمريكية سوف تعمل وبشكل دائم على منع الكيان الصهيوني على التوجه إلى صوب السعودية وتحقيق الأذى لها وتمثل القاعدة اهمية بالغة إلى التواجد العسكري الأمريكي في المنطقة ، إذ تمثل القاعدة احد أركان المثلث الأمني الذي أوجدته الولايات المتحدة لتامين مصالحا ففي الشمال الغربي قاعدة تبوك وفي الجنوب قاعدة خميس مشيط وعملت ومنذ الأربعينات من القرن العشرين على إنشاء قاعدة الظهران في جهة الشرق ، فضلاً عن ذلك تمثل القاعدة محطة تسهيلات لطائرات النقل الكبيرة نوع ((C130Hercules)) في مطاري جدة والرياض وهي بذات الوقت تحتل اهمية كبيرة في السيطرة على البحر الأحمر [56] .

ضمت قاعدة تبوك على مقر الفرقة الثامنة المدرعة في الجيش السعودي وتم بناء معهد ومطار في داخل القاعد وكانت تحت اشراف الأمريكان بدون منازع وكانت البعثة التدريبية الأمريكية (USMTM) التي كانت تنسب إلى سلاح الجو الأمريكي قد احضرت معها الطائرات الخاصة بها لأغراض تدريب القوات السعودية وكانت هناك قوات أمريكية اخرى تقدم الدعم اللوجستي إلى جيش المملكة ، فضلا عن ذلك عملت هذه القوات إلى تقديم خدمات الاتصالات ألاسلكية وهي تظم منازل للضباط وسميت القاعدة مدينة الملك عبدالعزيز ولم يتوقف التعاون السعودي الأمريكي عند هذا الحد بل ان الطرفين وقعوا اتفاقية عسكرية بمبلغ (120) مليون دولار وكان مضمونها تزويد المملكة بعربات عسكرية حديثة وقطع غيار واتفق الجانبان على قيام الجيش الأمريكي بتقديم الدعم اللوجستي لقوات المسلحة السعودية ، فضلاً عن ذلك تضمنت الاتفاقية عدم تزويد دول المنطقة بالأسلحة الا ما يتيح لها الدفاع عن نفسها وكانت هذه الاتفاقيات بمعناها العام هو دخول المنطقة تحت النفوذ الإيراني [57]

قد يكون السبب في بناء قاعدة خميس مشيط لجعلها حائط ضد القادم من الأخطار من جهة اليمن ولكي يكتمل امن السعودية وحسب قناعة قادتها تم بناء قاعدة تبوك لتامين الجهة التي يحس فيها السعوديين بخطره على الرغم من علاقتهم المتينة مع الداعم الأساس لإسرائيل وهو الولايات المتحدة الأمريكية .

5- هزالة الترسانة العسكرية الجديدة :

كان نظام الدفاع الذي عملت والولايات المتحدة الأمريكية نظاما لا يلبي الطموح الذي كان في فكر القادة السعوديين سيما وانه رغم الأموال الكبيرة التي بذلها الجانب السعودي الا ان الفشل

رافقها منذ الوهلة الأولى حينما هاجمت الأراضي السعودية من قبل الطائرات المصرية في عامي 1966 و1967 وعلى سبيل المثال ان الطائرات المقاتلة (لايتنغ) التي امتلكتها السعودية كانت تغطي جزءا من اراضي المملكة ولاتستطيع ان تدفع عن كامل التراب السعودي وقد صممت وفقاً لجغرافية بريطانيا وهي بذات الوقت ذات تقنية عالية لم يستطع الكادر السعودي من قيادتها مما اضطر السعوديين إلى جلب طيارين بريطانيين لكي يعملوا عليها كما ان الصواريخ الانكليزية لم تكن ذات فائدة تذكر ، فضلاً عن ذلك كانت الصواريخ الأمريكية هوك غير متناسقة مع الرادارات البريطانية مما يعني انها عديمة الفائدة ويرى بعض الباحثين ان المغزى الحقيقي وراء البرنامج الأمريكي البريطاني هو هدف اقتصادي يصب في مصلحة بريطانيا كونها كانت تمر بظروف اقتصادية صعبة وتبين أيضا ان الأسلحة التي حصلت عليها المملكة العربية كانت قديمة وانها لاتتلائم مع التقنية الجديدة التي وصل اليها العالم [58] .

مرت العلاقات الأمريكية السعودية بأزمة عندما حدثت الحرب العربية الإسرائيلية ولذا نجد ان المملكة العربية السعودية قامت بشراء الأسلحة من دول اخرى ، إذ تمكنت من الحصول على الأسلحة من قبل فرنسا حيث زودت الأخيرة المملكة بالعربات المصفحة أما ايطاليا فقد زودت المملكة بطائرات مروحية ، فضلاً عن ذلك استطاعت المملكة الحصول على زوارق دورية من المانيا وعلى الرغم من ذلك بقيت المملكة لاتضاهي في قوتها دولتي ايران والعراق [59] .

يبدو أن الحكام السعوديين دائما يرضخون لأمر الواقع فأسلحة الولايات المتحدة وبريطانيا قد تكون وبعلم السلطة السعودية غير جيده وعلى الرغم من ذلك تقوم بشرائها بملايين الدولارات ولكن الشيء الأكيد أن هؤلاء يعلمون ان الولايات المتحدة لن تتخلى عنهم حين يتعرضون الى خطر من حركات التحرر لانهم

وببساطة هم المنفذون الأوفياء لسياسة الأمريكية في الخليج العربي وقد يصل الحد بهم اذا مااضطرتهم الظروف إلى تفضيل مصالح الولايات المتحدة على مصالح وأهداف دول المنطقة .

7- نهاية الحرب اليمنية :

كانت الحرب العربية الإسرائيلية سبباً إلى نهاية الحرب اليمنية ، إذ أدى تصاعد الموقف بين الدول العربية وإسرائيل إلى قيام إسرائيل بشن عدوان صباح الخامس من حزيران 1967 حيث وجهت ضربه جوية إلى القوات والقواعد الجوية المصرية وأدى ذلك إلى حدوث خسائر كبيرة بالقوات المصرية وعلى الرغم من انتهاء المعركة في 11حزيران 1967 بعد وقف النار من قبل الأطراف التي اشتركت في القتال واستجابة لقرار مجلس الأمن المرقم (234) والذي صدر في 7 حزيران 1967 وكانت المعركة قصيرة بين الكيان الإسرائيلي والعرب الا ان الصهاينة استولوا عل شبه جزيرة سيناء والضفة الغربية لنهر الأردن ومرتفعات الجولان السورية وقطاع غزة الفلسطيني الذي كان تحت السيطرة المصرية ويعد حائط صد لبلدان العربية)) [60] .

كان التقارب العربي من الأمور المهمة بعد حدوث نكبة حزيران والتي كان احد أهم أسبابها هو الاختلاف بين الدول العربية والصراعات التي كانت تدور بينهم وكانت القضية الأهم التي كانت تدور حولها المحادثات هو الصراع اليمني وتدخل العربية السعودية تدخلها لصالح احد أطرافها والقطر العربي المصري الذي كان يناصر الطرف الأخر وكانت الدول العربية تنظر إلى حل الصراع يعد بمثابة بداية لنجاح مؤتمر الخرطوم وأعلنت مصر على لسان الرئيس المصري على ضرورة تأجيل المؤتمر الا ان السعودية رفضت ، إذ صرح الملك فيصل (ان المملكة العربية السعودية تعتقد أن موضوع تحرير فلسطين يجب ان يرتفع عن مستوى الخلافات العربية الطارئة وتجاه هذا الموقف المتردد الذي وقفه بعض المسؤولين العرب في القضية الفلسطينية فان المملكة العربية لأتوافق على التأجيل لأنها ترى ان الضرورة ملحة لإقرار الخطوات الواجب اتخاذها لتوحيد الجهد العربي ودعم الحشد العربي في سبيل تحرير فلسطين)) ونجح قادة العرب في التقريب في وجهات النظر السعودية المصرية واجتمع الطرفان المصري والسعودي وكان الوفد المصري برئاسة جمال عبد الناصر والوفد السعودي برئاسة الملك فيصل بن عبدالعزيز

واتفق الطرفان على عدم تقديم المساعدات إلى طرفي النزاع وبذلك انتهت الحرب اليمنية .[61]

الواضح أن حرب حزيران عام 1967 تركت اثراً واضحاً في الجسد العربي ، إذ تجرع العرب مرارتها الكبيرة وقد تكون احد الأسباب المهمة لذلك هو الصراع العربي العربي الذي جعل من الإمكانيات العربية تمتاز بالضعف بحيث ان مجموعة دول تمتلك الثروات الطائلة ولديها من الإعداد السكانية مايفوق العدو اضعافا تتعرض إلى هزيمة يندى لها الجبين وقد تكون اتعضت من الموقف الحرج التي وضعت نفسها فيه امام العالم وشعوبها ليتم التقارب وتنتهي الحرب التي حصدت من ابناء العرب الكثير ومن الثروات العربية ليس بالقليل .

الخاتمة :

1 – لموقع المدن أهمية كبيرة في اتخاذ القواعد العسكرية ولاسيما الجوية منها فموقع المدينتين خميس مشيط في الشمال قرب الحدود اليمنية ومدينة تبوك في الجنوب قرب حدود الكيان الصهيوني جعل من المملكة العربية السعودية تبني هاتين القاعدتين لصد الخطر المتوقع من الشمال والجنوب .

1- ان تردي الوضع اليمني في نظام امامي متخلف شديد الواطئة على مواطنيه هي التي جعلت من الضباط اليمنيين مع القيادة في مصر وقد أدى ذلك إلى قيام الثورة التي أنهت النظام الملكي في اليمن .

2- لم يكن سهلاً ثبات الثورة باليمن مع وجود الأنظمة الرجعية والمدعومة من الدول من قبل الدول الاستعمارية التي كانت دائما تقف في وجه الشعوب التي تسعى لتحقيق الاستقلال والتحرر

ولذلك نجد أن النظام في السعودية يؤوي الملكيين ويدعمهم ولذلك كان لابد لثورة اليمنية من يدعمها فوجدت بالرئيس جمال عبدالناصر خير دعما لها .

4 – مثلت الحرب اليمنية صراعا بين الكتلتين الشرقية والغربية ، ولاسيما وان الاتحاد السوفيتي كان دائماً يتحين الفرص لدخول إلى منطقة الخليج العربي والاستحواذ على خيرتها ونشر المبادئ الشيوعية فيها .

5- أدى التدخل المصري في اليمن إلى اختراق الحدود المملكة العربية السعودية وكشف مدى ضعف قوتها العسكرية ولذلك عملت المملكة إزاء على تقوية الجيش السعودية ، ولاسيما القوات الجوية والتي تقوم على انشاء القواعد العسكرية فأنشأه قاعدتي خميس مشيط وتبوك .

6 – كان للعلاقات الأمريكية السعودية أثرها الكبير في تسليح الجيش السعودي وعليه بناء هاتين القاعدتين لحاجة المملكة لها لتوسيع قدراتها الجوية .

7- اثبت الصراع اليمني ان العرب هم الخاسر الأول في مثل هكذا صراعات ، ولاسيما وأن الكيان الصهيوني وان قد استغل الفرصة واوقع بهم هزيمة كبرى في حزيران 1967 .

8- استثمر المعسكر الغربي والشرقي هذه الحرب ليجعلوا من العرب سوقاً لبيع أسلحتهم ويجنوا الأموال الكثيرة من العرب .

الهوامش :

1 - امل إبراهيم الزياني ، علاقات المملكة العربية السعودية في الدول الإقليمية 1964 – 1975 ، مطبعة دار التأليف ، مصر ، 1989 ، ص 6 .

2 - مسعد بن عبد العطري ، تبوك الحاضرة والآثار حولها ، مطبعة الحصري ، السعودية 2009 ، ص 8 .

3 - هيرمان بينار ، الرؤيا العمرانية الشاملة لتبوك ، مطابع وزارة الشؤون البلدية ، الرياض ، 2020 ، ص2 .

4 - محمد عمر رفيع ، عسير ذكريات وتاريخ ، دار المعهد الجديد للطباعة ، دار المعهد الجديد للطباعة ، القاهرة ، 1954 ، ص 21 .

5 - فؤاد حمزة ، في بلاد عسير 1951 ، مطبعة دار الكتاب العربي ، القاهرة ، 1950 ، ص ص 73 – 76 .

6 - عبدالحمن صادق الشريف ، جغرافية الملكة العربية السعودية - إقليم جنوب غرب المملكة ، ج2 ، دار المريخ ، الرياض ، 1984 ، ص 315 .

7 - الامام احمد (1895 – 1962) هو الناصر لدين الله احمد بن يحي الدين اصبح امام اليمن في عام 1948 بعد وفاة ولده وقد قامت عليه محاولتين انقلابيتين في عام 1948 و1955 انتهت بالفشل وقد حاول كسر العزلة التي اتسمت بها اليمن في عقد الخمسينيات من القرن العشرين تعرض الى محولة اغتيال في عام 1961 ظل متأثراً بها الى ان توفي عام 1962 . ينظر :

احمد عبيد بن دغر ، اليمن تحت حكم الامام احمد 1948 – 1962 ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2005 ، ، ص ص 15 – 17 .

8 - ايلينا جولو بوفسكايا ، ثورة 26 سبتمبر في اليمن ، ترجمة : قائد محمد طربوش ، دار ابن خلدون ، بيروت ، 1982 ، ص 243 .

9 - اوجار اوبلانس ، اليمن الثورة والحرب حتى عام 1970 ، ترجمة : محمد عبدالخالق راشد ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1990 ، ص 109 .

10 - اوجار اوبلانس ، المصدر السابق ، ص 109 .

11 - ايلينا جولو بوفسكايا ، المصدر السابق ، ص 247 .

12 - جمال عبدالناصر : ينتسب جمال عبدالناصر إلى قرية بني مر احدى قرى الصعيد المصري التحق الى الكتاتيب في عام 1898 انهى دراسته علوم المسجد عام 1903 وقد التحق بمدرسة خويصة الابتدائية بعد ان سكن لدى اخواله في الاسكندرية .ينظر :

بثينة عبدالرحمن التكريتي ، جمال عبدالناصر – نشأة وتطور الفكر الناصري ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 2000 ، ص ص 57 – 59 .

13 - حلف بغداد : حلف اقيم بين تركيا والعراق في عام 1955 وانضمت اليه بريطانيا و الباكستان ثم إيران ولم تنظم اليه الولايات المتحدة الأمريكية على الرغم انها هي التي دعت إلى الحلف . ينظر :

محمد عبدا لرحمن يونس العبيدي ، ايران وقضايا المشرق العربي 1941 – 1979 ، أطروحة دكتوراه ، كلية

التربية – جامعة الموصل ، 3005 ، ص 138

14 - محمد علي الشهابي ،عبدالناصر وثورة اليمن ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، د- ت ، ص 14

15 - فتحي الديب ، عبدالناصر وحركة التحرر اليمن ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، 1990 ، ص ص 75 – 79 .

16 - ولد عبدالله السلال من عائلة متواضعة التحق بالكلية العسكرية ببغداد وتخرج منها عام 1938 وبعد عام من تخرجه اعتقل من قبل السلطات اليمنية نتيجة عمله السياسي المعارض لسلطة وبقي في السجن حتى عام 1940 وشارك في انقلاب عام 1948 ضد الامام احمد ليدخل السجن لمدة ثمان سنوات اصبح رئيس لوزاء بعد ثورة عام 1962 وفي 5 تشرين الثاني 1967 عزل عن الحكم . ينظر :

عبدالوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية العربية ، ج3 دار الهدى للنشر والتوزيع ، بيروت ، د – ت ، ص ص 849 – 850 .

17 - مأمون شاكر اسماعيل ، العلاقات السياسية بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية 1956 – 1963 ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، ص 190

18 - اهتمت المملكة العربية السعودية باليمن منذ مدة إذ عقدة اتفاق الطائف في عام 1934 ومنذ عقد الاتفاقية اعتبرت المملكة ان المساس بأمن اليمن يمس الأمن السعودي وكانت على اتصال مستمر بالأمام احمد بن يحي . ينظر

سعيد محمد ديب ، الصراع السعودي المصري حول اليمن الشمالي 1962 – 1970 ، بدون ، بدون مدينة ، مطبعة ، د –ت ، 63 .

19 - عبدا لحميد عبدا لله حسين البكري ، الصراع الجمهوري الملكي في اليمن وإبعاده العربية والدولية 1962 – 1970 ، أطروحة دكتوراء ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، ص 93 .

20 - لمى عباس محمد ، العلاقات السياسية المصرية – السعودية (1958 – 1970) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة بغداد ، 2010 ، ص 173 .

21 - احمد يوسف احمد ، الدور المصري في اليمن 1962 – 1967 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1981 ، ص 112 .

22 - عقدة اتفاقية جدة في عام 1956 بين مصر والمملكة العربية السعودية وقد أنظمت اليمن إلى هذه الاتفاقية وكان مضمون الاتفاق بين الدول الثلاث انها تعد اي اعتداء مسلح يقع على اي دولة من الدول اوقواتهما يعد اعتداء على الدول الثلاث وتقوم الدول الباقية في الاتفاقية بمساعدة الدولة المعتدي عليها وتتخذ كافة التدابير بما فيها القوات المسلحة من اجل اعادة السلام والأمن الى وضعهم الطبيعي . ينظر :

جلال يحي ، العالم العربي الحديث والمعاصر- منذ الحرب الثانية ، ج 3 ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، 1998 ، ص 274 .

23 - سوسن جبار عبدالرحمن شريف ، الخليج العربي في السياسة الخارجية الامريكية 1971 – 1988 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، 2006 ، ص 62 .

24 - مأمون شاكر اسماعيل ، المصدر السابق ، ص 191 .

25 - جون كنيدي : ولد جون كينيدي في 29 أيار 1917 في مدينة مساشوسيتس في الولايات المتحدة الأمريكية ويدين بالديانة الكاثوليكية وقد تزوج من جاكلين

بوفيه في 12 أيلول 1953 ونجبت له ولدان وهو ينتمي الى الحزب الديمقراطي وقد أصبح رئيساً لولايات المتحدة الأمريكية في 20 كانون الثاني 1961وتم اغتياله في 22 تشرين الثاني 1963 . ينظر :

اودو زاوتر ، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام 1789 حتى اليوم ، دار الحكمة ، لندن ، 2006 ، ص 244 .

26 - مأمون شاكراسماعيل ، المصدر السابق ، ص 192 .

27 - ولد عبدالرحمن البيضاني في القاهرة من اب يمني وام مصرية وتخرج من كلية القانون 1950 شارك في الثورة اليمنية وبعد ان تولى منصب نائب رئيس الجمهورية اعتزل العمل السياسي . ينظر :

عبدالرحمن البيضاني ، أزمة الأمة العربية وثورة اليمن ، المكتب المصري الحديث ، القاهرة ، 2001 ، ص 45 .

28 - سعد جاسم محمد التميمي ، السياسة الأمريكية تجاه جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية 1967 – 1990 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة البصرة ، 2019 ، ص 36 .

29 - عبدالحميد عبدالله حسين البكري ، المصدر السابق ، ص 295 .

30 - سميرة احمد عمر سنبل ، العلاقات السعودية الامريكية نشأتها وتطورها ، اطروحة دكتوراه ، ج1 ، كلية الشريعة ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية ، 1998 ، ص 358 .

31 - تزايده اعداد الجيش المصري في اليمن إذ بلغت اعداد الجيش في تشرين الثاني عشر 1962 عشرة الف مقاتل وفي كانون الأول من العام نفسة كان عدد القوات خمسة عشر الف جندي وفي كانون الثاني عام 1963 أصبح عدد الجنود عشرين الف مقاتل وفي شباط عام 1963 صار عدد المقاتلين خمسة وعشرون الف مقاتل ثم زاد ة في ايلول عام 1964 الى اربعون الف مقاتل في حين اصبحت في حزيران عام 1965 سبعون الف مقاتل ثم تراجعت اعدادهم في ايار عام 1966 الى عشرين الف مقاتل ثم زادة اعدادهم في كانون الثاني عام 1967 الى اربعون الف مقاتل وقلة اعدادهم في جزيران في نفس العام الى عشرون الف مقاتل . ينظر :

عبدالحميد عبدالله حسين البكري ، المصدر السابق ، ص 97 .

32 - ولد انور السادات في قرية ميت ابو الكرم وتخرج من الكلية وكان ولده جنديا يخدم في السودان وعند عودته الى مصر انتق والى القاهرة عام 1924 دخل الكلية الحربية وتخرج منها عام 1938 اعتقل في عام 1942 بسبب ممارسته العمل السياسي واكب جمال عبدالتاصر واصبح رئيس لجمهورية مصر عام 1971 . ينظر :

انيس منصور ، من اوراق السادات ، ط4 ، دار المعارف ، القاهرة ، د – ت ، ص 15 .

33 - عبدالحميد عبدالله حسين البكري ، المصدر السابق ، ص 99 .

34 – المصدر نفسه ، ص 320 .

35 - سميره احمد عمر سنبل ، المصدر السابق ، ص 365 .

36 - عبدالقادر حمود عبدالعزيز القحطاني ، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، الملس الوطني للثقافة والفنون والتراث ، الدوحة ، ، 2008 ، ص 90 .

37 - عبدالقادر حمود عبدالعزيز القحطاني ، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، الملس الوطني للثقافة والفنون والتراث ، الدوحة ، ، 2008 ، ص 90

38 - الحرب الباردة وهي الحرب التي جرت بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1939 – 1945 والتي انتهت بانهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991 . ينظر :

امين شلبي ، من الحرب الباردة الى البحث عن نظام دولي جديد ، مطابع الهيئة المصرية لكتاب ، القاهرة ، 2005 ، 30 .

39 - صباح صيوان عويد الشويلي ، المؤسسة العسكرية في المملكة العربية السعودية 1932 – 1975 دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ذي قار ، 2014 .

40 - محمد علي محمد تميم ، العلاقات الأمريكية 1964 – 1975 دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، 2002 ، ص 177 .

41 - الملك عبدالعزيز بن سعود : تولى الملك بعد وفاة ولده عام 1953 وخلع من الحكم عام 1964 زار الولايات المتحدة الامريكية في عام 1957 بدعوة من الرئيس الامريكي ايزنهاور وقبل ذهابه الى الولايات المتحدة الامريكية قام بزيارة الى مصر إذ التقى خلالها بالرئيس المصري حسني مبارك والسوري شكري القوتلي والملك الاردني حسن بن عبدالله . ينظر :

امين سعيد ، تاريخ الدولة السعودية _ عهد سعود بن عبد العزيز ، ج3 ، دار الكتب العربي ، بيروت ، د – ت ، ص 392 .

42 - محمد علي محمد تميم ، المصدر السابق ، ص 178 .

43 - هو فيصل بن عبدالعزيز ال السعود ولد فيصل في مدينة الرياض في عام 1906 وتوفت والدته ولازال رضيعا وقد تولت تربية اسرة ولدته الا ان ولده لم يتخلى عنه فتولى رعايته فتمت تربيته تربية سياسية وعسكرية فضلا عن ذلك تعلم علمه الاعراف الاجتماعية . ينظر :

محمد حرب ، الملك فيصل بن عبد العزيز ، دار الفكر العربي ، بيروت ، 1991 ، ص 7 .

44 - بنسون لي جريسون ، العلاقات السعودية الأمريكية في البدء كان النفط ، ترجمة : سعد هجرس ، بدون مطبعة ، بدون تاريخ ، د – ت ، ص ص 71 – 72 45 - يقصد بالجمهورية المتحدة هو اتحاد سوريا ومصر في عام 1958 وحدث الاتحاد عندما عندما تقارب الشعبان المصري والسوري بقيادة جمال عبدالناصر وشكري القوتلي اللذان وقعا قرار الوحدة بين الشعبين . ينظر :

إبراهيم محمد إبراهيم ، مقدمات الوحدة المصرية السورية 1943 – 1958 ، الهيئة المصرية العامة لكتاب ، القاهرة ، 1998 ، 242 .

46 - سجاد عبدالمنعم مصطفى العاني ، القواعد والتسهيلات الأمريكية في الخليج العربي 1945 – 1978 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الأنبار ، 2011 ، ص 127 .

47 - البحر الأحمر: يحتل البحر الاحمر اهمية كبيرة كونه يربط قارات العالم القديم اسيا افريقيا واوربا ويتحكم بمخارج البحر المتوسط عن قناة السويس من جهة الشمال وبالمحيط الهندي عن طريق قناة باب المندب من ناحية الجنوب . ينظر :

كريم حمزة الزبيدي ، الصراع الدولي في البحر الاحمر بين الماضي والحاضر ، بدون مطبعة ، بدون مكان ، د –ت ، ص 21 .

48 - محمد علي محمد تميم ، المصدر السابق ، ص 122 .

49 - سجاد عبدالمنعم مصطفى العاني ، المصدر السابق ، ص 127 .

50 - غسان سلامة ، السياسة الخارجية السعودية منذ عام 1945 (دراسة في العلاقات الدولية) ، مطبعة الدراسات الإسلامية ، فلسطين ، 1980 ، ص 320 .

51 - سجاد عبدالمنعم مصطفى العاني ، المصدر السابق ، ص ص 127 – 128 .

52 - المصدر نفسه ، ص 128 .

53 - صباح صيوان عويد الشويلي ، المصدر السابق ، ص 122 .

54 - سجاد عبدالمنعم مصطفى العاني ، المصدر السابق ، ص ص 128 – 129

55 - محمد حرب ، المصدر السابق ، ص 96 .

56 - سجاد عبدالمنعم مصطفى العاني ، المصدر السابق ، ص 129 .

57 – المصدر نفسه ، ص 130 .

58 - محمد علي محمد تميم ، المصدر السابق ، ص ص 180 – 181 .

59 - صباح صيوان عويد الشويلي ، المصدر السابق ، ص 121 .

60 - سوسن جبار عبدالرحمن شريف ، المصدر السابق ، ص ص 65 – 66 .

61 - حيدر شاكر خميس القره غولي ، المملكة العربية والقضية الفلسطينية 1936 – 1973 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب – الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 2007 ، ص 167 .

المصادر :

الرسائل والأطاريح :

1 - حيدر شاكر خميس القره غولي ، المملكة العربية والقضية الفلسطينية 1936 – 1973 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب – الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 2007 .

2 - سجاد عبدالمنعم مصطفى العاني ، القواعد والتسهيلات الأمريكية في الخليج العربي 1945 – 1978 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الأنبار ، 2011 .

3 - سعد جاسم محمد التميمي ، السياسة الأمريكية تجاه جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية 1967 – 1990 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة البصرة ، 2019

4 - سوسن جبار عبدالرحمن شريف ، الخليج العربي في السياسة الخارجية الامريكية 1971 – 1988 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، 2006 .

5 - سميرة احمد عمر سنبل ، العلاقات السعودية الامريكية نشأتها وتطورها ، اطروحة ، ج1 ، كلية الشريعة ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية ، 1998.

6 - صباح صيوان عويد الشويلي ، المؤسسة العسكرية في المملكة العربية السعودية 1932 – 1975 دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ذي قار ، 2014 .

7 - عبدا لحميد عبدا لله حسين البكري ، الصراع الجمهوري الملكي في اليمن وإبعاده العربية والدولية 1962 – 1970 ، أطروحة دكتوراء ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد .

8 - لمى عباس محمد ، العلاقات السياسية المصرية – السعودية (1958 – 1970) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب – جامعة بغداد ، 2010 ،.

9 - مأمون شاكراسماعيل ، العلاقات السياسية بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية 1956 – 1963 ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد

10 - محمد عبدا لرحمن يونس العبيدي ، ايران وقضايا المشرق العربي 1941 – 1979 ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية – جامعة الموصل ، 3005 ، 138 .

11 - محمد عبدا لرحمن يونس العبيدي ، ايران وقضايا المشرق العربي 1941 – 1979 ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية – جامعة الموصل .

12 - محمد علي محمد تميم ، العلاقات الأمريكية 1964 – 1975 دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، 2002

الكتب :

1 - إبراهيم محمد إبراهيم ، مقدمات الوحدة المصرية السورية 1943 – 1958 ، الهيئة المصرية العامة لكتاب ، القاهرة ، 1998 .

2 - احمد عبيد بن دغر ، اليمن تحت حكم الامام احمد 1948 – 1962 ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2005 .

3 - احمد يوسف احمد ، الدور المصري في اليمن 1962 – 1967 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1981 .

4 - امل إبراهيم الزياني ، علاقات المملكة العربية السعودية في الدول الإقليمية 1964 – 1975 ، مطبعة دار التأليف ، مصر ، 1989 .

5 - امين سعيد ، تاريخ الدولة السعودية _ عهد سعود بن عبد العزيز ، ج3 ، دار الكتب العربي ، بيروت ، د – ت .

6 - امين شلبي ، من الحرب الباردة الى البحث عن نظام دولي جديد ، مطابع الهيئة المصرية لكتاب ، القاهرة ، 2005 .

7 - انيس منصور ، من اوراق السادات ، ط4 ، دار المعارف ، القاهرة ، د – ت .

8 - اوجار اوبلانس ، اليمن الثورة والحرب حتى عام 1970 ، ترجمة : محمد عبدالخالق راشد ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1990.

9 - اودو زاوتر ، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام 1789 حتى اليوم ، دار الحكمة ، لندن ، 2006 ، ص 244 .

10 - عبدالرحمن البيضاني ، أزمة الأمة العربية وثورة اليمن ، المكتب المصري الحديث ، القاهرة ، 2001 .

11 - ايلينا جولو بوفسكايا ، ثورة 26 سبتمبر في اليمن ، ترجمة : قائد محمد طربوش ، دار ابن خلدون ، بيروت ، 1982

12 - بثينة عبداللرحمن التكريتي ، جمال عبدالناصر – نشأة وتطور الفكر الناصري ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 2000 .

13 - بنسون لي جريسون ، العلاقات السعودية الأمريكية في البدء كان النفط ، ترجمة : سعد هجرس ، بدون مطبعة ، بدون تاريخ ، د – ت .

14 - جلال يحي ، العالم العربي الحديث والمعاصر- منذ الحرب الثانية ، ج 3 ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، 1998 .

15 - سعيد محمد ديب ، الصراع السعودي المصري حول اليمن الشمالي 1962 – 1970 ، بدون ، بدون مدينة ، مطبعة ، د –ت .

16 - عبدالحمن صادق الشريف ، جغرافية الملكة العربية السعودية - إقليم جنوب غرب المملكة ، ج2 ، دار المريخ ، الرياض ، 1984 ، ص 315 .

17- عبدالقادر حمود عبدالعزيز القحطاني ، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، الملس الوطني للثقافة والفنون والتراث ، الدوحة ، ، 2008 .

18 - عبدالوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية العربية ، ج3 دار الهدى للنشر والتوزيع ، بيروت ، د – ت .

19 - غسان سلامة ، السياسة الخارجية السعودية منذ عام 1945 (دراسة في العلاقات الدولية) ، مطبعة الدراسات الإسلامية ، فلسطين ، 1980 .

20 - فتحي الديب ، عبدالناصر وحركة التحرر اليمن ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، 1990 .

21 - فؤاد حمزة ، في بلاد عسير 1951 ، مطبعة دار الكتاب العربي ، القاهرة ، 1950

22 - كريم حمزة الزبيدي ، الصراع الدولي في البحر الاحمر بين الماضي والحاضر ، بدون

23 - محمد حرب ، الملك فيصل بن عبد العزيز ، دار الفكر العربي ، بيروت ، 1991 .

24 - محمد علي الشهابي ،عبدالناصر وثورة اليمن ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، د- ت .

25 - محمد عمر رفيع ، عسير ذكريات وتاريخ ، دار المعهد الجديد للطباعة ، دار المعهد الجديد للطباعة ، القاهرة ، 1954 ، ص 21 .

26 - مسعد بن عبد العطري ، تبوك الحاضرة والآثار حولها ، مطبعة الحصري ، السعودية 2009 .

27 - هيرمان بينار ، الرؤيا العمرانية الشاملة لتبوك ، مطابع وزارة الشؤون البلدية ، الرياض ، 2020 .